



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة واسط/ كلية التربية
مجلة كلية التربية / واسط

مجلة

كلية التربية

مجلة فصلية علمية محكمة

تصدرها كلية التربية - جامعة واسط

أبحاث المؤتمر العلمي الدولي الثاني/ نقابة الأكاديميين العراقيين / مركز التطوير
الاستراتيجي الأكاديمي وجامعة صلاح الدين/ كلية التربية الاساس / اربيل
للمدة ١٠-١١ شباط ٢٠٢٠ - الجزء لأول

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ٩٦١ لسنة ٢٠٠٧

P-ISSN 4217-1994

E-ISSN 2518-5586

ISI Impact Factor (2019) is: 1.7

ISRA Journal Impact Factor (JIF) is : 2.774

Ministry of higher education

& Scientific research

University of Wasit

College of education

Jssn :1994-2417

**JOURNAL OF THE COLLEGE OF
EDUCATION**

University of Wasit

academic refereed –Biannual College of education

University of Wasit

**SPECIAL ISSUE DEDICATED TO THE PAPERS OF THE SECOND
INTERNATIONAL SCIENTIFIC CONFERENCE/ IRAQI ACADEMICS
SYNDICATE AND SALAHADDIN UNIVERSITY/ COLLEGE OF BASIC
EDUCATION- ERBIL FROM 10-11 FEBRUARY, 2020. WE WISH YOU A
LIFELONG SCIENTIFIC RESEARCH PRODUCTION.**



مجلة كلية التربية

يعود هذا الاسم الذي صار اسما لمجلتنا، على اسم كلية التربية واسط وكانت تابعة إلى جامعة القادسية في بادئ الأمر حين تقرر فتح كلية قائمة بذاتها مع بداية العام الدراسي ١٩٩٦/١٩٩٧ ، تلبية لمتطلبات خطط التنمية الشاملة التي يشهدها القطر العراقي لمحافظة واسط والتوسيع الكبير في قطاع التعليم الثانوي وتطعيم هذا القطاع الحيوي بملاكات علمية ، تأسست المجلة العلمية البحثية في كلية التربية في عام ٢٠٠٧ وتصدر هذه المجلة بشكل فصلي متخصصة ومؤهلة تربوياً ومهنياً لكي يساهموا مساهمة فعالة في تنشئة وإعداد الجيل الجديد ، الترقيم الدولي لليونسكو ١٩٩٤-٤٢١٧ ، ورقم الإيداع في مجلتنا في دار الكتب والوثائق بغداد ٩٦١ لسنة ٢٠٠٧ م

ضوابط النشر في مجلة كلية التربية

يسر أسرة تحرير مجلة كلية التربية/ جامعة واسط / ان تصدر أبحاث المؤتمر العلمي الدولي الثاني / نقابة الأكاديميين العراقيين/ مركز التطوير الاستراتيجي الأكاديمي وجامعة صلاح الدين/ كلية التربية الأساسية/ اربيل وتستقبل البحوث في مجال العلوم الإنسانية على وفق الضوابط الآتية :

ملاحظة مهمة: تخضع جميع البحوث الى برنامج الاستلال الالكتروني (turnitin) ويجب ان تكون نسبة الاستلال أقل من ٢٠% فقط

- ١ - يكتب عنوان البحث واسم الباحث ولقبه واختصاصه العلمي ومكان عمله على صفحة مستقلة .
- ٢ - تكتب خلاصة البحث وعنوانه واسم الباحث وعنوانه باللغتين العربية والانكليزية .
- ٣ - تستقبل المجلة البحوث التي لم يسبق نشرها باللغتين العربية والانكليزية .
- ٤ - يطبع البحث على ورق من نوع (A4) ، ويكون نوع وحجم الخط (simplified Arabic 14) ، للتمن ، والهامش يكون في نهاية البحث بخط (Simplified Arabic 12) ، وبحوث اللغة الإنكليزية (Times New Romans) ، على ألا يتجاوز البحث (٢٠) صفحة وفي حالة تجاوز البحث الصفحات أعلاه يتحمل الباحث أجوراً إضافية.
- ٥ - ترسل البحوث إلى خبراء مشهود لهم بالمكانة العلمية داخل العراق وخارجه ، ويلزم الباحث بإجراء كافة التعديلات التي يضعها الخبراء على البحث قبل تزويده بخطاب قبول النشر.
- ٦ . يلزم الباحث بدفع مبلغ مائة الف دينار على ان يتم تزويده بإيصال قبض محاسبي يتضمن قيمة المبلغ المدفوع، ذلك لأن المجلة تعمل على وفق نظام التمويل الذاتي
- ٧ . لا يعاد المبلغ ولا تعاد البحوث في حالة رفض البحث من قبل السادة الخبراء .

٨ - يزود بنسختين (مُستل) من البحث .

٩ - الأفكار الواردة في المجلة تعبر عن رأي أصحابها والمجلة غير مسؤولة عنها.

١٠ - ترسل البحوث على الرابط الآتي : <http://eduj.uowasit.edu.iq>

• البريد الإلكتروني [E-mail : ecjuow@uowasit.edu.iq](mailto:ecjuow@uowasit.edu.iq)

• لأي استفسار لاحق يرجى الاتصال على الهاتف المحمول: (07804277177)

• للاطلاع على البحوث المنشورة زوروا موقع المجلة على الانترنت www.eduj.uowasit.edu.iq

مجلة كلية التربية

مجلة علمية محكمة تصدرها كلية التربية - جامعة واسط

أبحاث المؤتمر العلمي الدولي الثاني / نقابة الأكاديميين العراقيين/ مركز التطوير الاستراتيجي
الأكاديمي وجامعة صلاح الدين/ كلية التربية الأساسية/ اربيل
للمدة ١٠-١١ شباط ٢٠٢٠

هيئة التحرير

- أ.م.د. محمد مزعل خلاطي رئيس التحرير جامعة واسط
- أ.د. سعد عبود سمار مدير التحرير جامعة واسط
- أ.د. ناصر والي فريح عضواً جامعة واسط
- أ.د. عدنان مارد جبر عضواً جامعة واسط
- أ.م.د. هاشم عليوي محمد عضواً جامعة واسط
- أ.د. علي خيرى مطرود عضواً جامعة واسط
- أ.م.د. أزهار حميد منخي عضواً جامعة واسط
- أ.م.د. رنا حميد البحراني عضواً جامعة واسط
- م.د. ثامر راشد شيال عضواً جامعة واسط
- أ.د. محمد زكي السديمي عضواً جامعة طنطا / مصر
- أ.م.د. علي رشيد الحسنوي عضواً جامعة البريمي / سلطنة عمان
- أ.د. سليمان عبد الرحمن الذيب عضواً جامعة ام القرى / السعودية
- أ.د. مي فاضل جاسم عضواً جامعة ام القرى / السعودية

سكرتير المجلة: السيد حازم أنور جاسم

رئاسة المؤتمر :

رئيسا	نقيب الاكاديميين العراقيين	م.د. مهند الهلال
نائبا ومشرفا عاما	عميد كلية التربية الاساس	ا.م.د. سيروان عارب صادق
مقررا	نائب نقيب الاكاديميين	ا.د. احمد كمال

اللجنة التحضيرية :

رئيسا	جامعة المستنصرية	١- ا.م.د. منتهى عبد الزهرة محسن
مقررا	جامعة صلاح الدين	٢- ا.د. نبيل عادل فخري
عضوا	جامعة الموصل	٣- ا.م.د. صدام محمد حميد
عضوا	جامعة صلاح الدين	٤- ا.م.د. هلز عنتر ولي
عضوا	جامعة بغداد	٥- ا.م.د. سميرة عبد الرسول كاظم
عضوا	جامعة بغداد	٦- ا.م.د. منى تركي الموسوي
عضوا	جامعة بغداد	٧- ا.م.د. ادريس ابراهيم صالح
عضوا	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي	٨- ا.م.د. بشرى عبد الحسين
عضوا	جامعة التقية الوسطى	٩- ا.م.د. نادية مجيد
عضوا	جامعة الموصل	١٠- م.د. عاصم احمد خليل
عضوا		١١- م.د. مهند احمد ياسين العمري
عضوا	جامعة صلاح الدين / اربيل	١٢- م.د. حميد عبد الله صالح
عضوا	جامعة صلاح الدين / اربيل	١٣- م.د. ولاء غازي محمود
عضوا	الجامعة المستنصرية	١٤- م.م. مصطفى حسين علي
عضوا	الجامعة المستنصرية	١٥- رفل ناصر صالح

اللجنة العلمية:

رئيسا	جامعة صلاح الدين	ا.د. هيمداد عبد القهار محمد
مقررا	جامعة صلاح الدين	ا.م.د. سلوى احمد امين
عضوا	جامعة صلاح الدين / اربيل	ا.د. لؤي عبد القادر علي
عضوا	جامعة صلاح الدين / اربيل	ا.د. افراح ياسين الدباغ
عضوا	جامعة صلاح الدين / اربيل	ا.م.د. سينا احمد علي
عضوا	جامعة صلاح الدين / اربيل	ا.م.د. سامي علي حسين
عضوا	جامعة صلاح الدين / اربيل	ا.د. عزيمة عباس علي
عضوا	الجامعة المستنصرية	ا.د. نادر فاضل حبوبى
عضوا	الجامعة المستنصرية	ا.م.د. مهدي صالح نايف
عضوا	جامعة صلاح الدين / اربيل	ا.م.د. بختيار كاكل حمد
عضوا	جامعة صلاح الدين / اربيل	م.د. سوزان عبد الطيف شريف

عضوا	الجامعة المستنصرية	ا.د. سعد عبيد جودة
عضوا	الجامعة المستنصرية	أ.د. عباس لطفي حسين
عضوا	وزارة الداخلية	ا.د. سعد معن ابراهيم
عضوا	الجامعة المستنصرية	ا.د. نعيم دنيان
عضوا	جامعة الامام موسى الكاظم	أ.م.د. دماهر جبار الخليفي
عضوا	الجامعة المستنصرية	أ.م.د. مثنى مشعان المزروعى
عضوا	جامعة بغداد	أ.م.د. رسول مطلق محمد
عضوا	جامعة الموصل	ا.م.د. حسين يوسف حازم
عضوا	الجامعة المستنصرية	ا.م.د. سعد محمد علي
عضوا	الجامعة المستنصرية	ا.م.د. كريم طلال الركابي
عضوا	جامعة الموصل	ا.م.د. حاتم فهد هنو
عضوا	جامعة الموصل	أ.م.د. عمر احمد سعيد محمود
عضوا	جامعة ديالى	م.د. جنان صالح محمد جواد
عضوا	جامعة بغداد	م.د. احلام عبد الستار شنين
عضوا	جامعة السليمانية	م.د. شيلان فتحي شريف
عضوا	جامعة المستنصرية	م.د. حيدر حمزة حميد
عضوا	جامعة صلاح الدين / اربيل	م.د. روزكار جلال خضر
عضوا	جامعة بغداد	م.د. فيان احمد
عضوا	جامعة المنوفية/ مصر	أ.د. نعمة مصطفى رقبان/جامعة المنوفية/ مصر
عضوا	الهيئة العامة لتعليم التطبيقى والتدريب /الكويت	ا.م.د. نواف صنت الظفيري/ الهيئة العامة لتعليم التطبيقى والتدريب /الكويت
عضوا	جامعة الملك فيصل/ السعودية	ا.م.د. فلاح عام الدهمشي/جامعة الملك فيصل/ السعودية
عضوا	جامعة عالية. كولكاتا / الهند	ا.م.د. معراج احمد الندوي/ جامعة عالية. كولكاتا / الهند
عضوا	جامعة جدارا/ الأردن	أ.م.د. حابس محمد خليفة حتاملة/جامعة جدارا/ الأردن
عضوا	وزارة التربية/سلطنة عمان	أ.م.د. راشد بن حمد بن سعيد/ وزارة التربية/سلطنة عمان
عضوا	جامعة العلوم الطبية /السودان	ا.م.د. فوزية سيد احمد/ جامعة العلوم الطبية /السودان



كلمة المؤتمر

الحمد لله وبه نستعين والصلاة والسلام على سيد المرسلين نبينا محمد الذي امرنا بالتعلم المستمر من المهد الى اللحد، وبعد:

بعد النجاح الكبير لمؤتمرنا الدولي الأول الذي أقيم في رحاب دهوك الحبيبة يسرنا ان ننعقد المؤتمر الدولي الثاني للعلوم الإنسانية والاجتماعية والصرفة الذي يعقد تحت شعار "قضايا التعلم وتحدياته في ظل التطورات المعرفية والتكنولوجية المتسارعة" والذي تشرف على تنظيمه نقابة الأكاديميين العراقيين / مركز التطوير الاستراتيجي الأكاديمي وبالتعاون مع جامعة صلاح الدين - كلية التربية الأساس في رحاب أربيل كردستان الحبيبة.

يعيش العالم منذ عدة عقود في مجتمع المعلوماتية الذي تلعب فيه تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الدور الاكبر في عملية الإنتاج المعرفي والذي يتسم بانه انتاج كثيف المعرفة. ومع تضاعف المعرفة الإنسانية تحول الاقتصاد العلمي الى اقتصاد معرفي تحقق المعرفة فيه الجزء الأكبر من القيمة المضافة ومفتاح هذه المعرفة العلمية هو الابداع الإنساني والتكنولوجيا. وإيماننا من مركز التطوير الاستراتيجي الأكاديمي في نقابة الأكاديميين وكلية التربية الأساسية في جامعة صلاح الدين تم التعاون البناء لإقامة هذا المؤتمر مساهمة في الإنتاج المعرفي للعقول العراقية في البناء المعرفي الإنساني.



لقد شارك في هذا المؤتمر أكثر من ٣٠٠ بحث تم قبول بعد الاستلال العلمي والتقويم

العلمي الرصين ١٨٤ بحث في مجالات العلوم المختلفة وكما يلي:

٧ بحوث في مجال العلوم السياسية والقانون

١١ بحث في مجال التاريخ

٦ بحوث في مجال الجغرافية

١٧ بحث في مجال اللغات العربية والكوردية

١١ بحث في مجال علوم القرآن والتربية الإسلامية

١٧ بحث في مجال اللغة الإنكليزية

٧ بحوث في مجال التربية البدنية وعلوم الرياضة

٥٧ بحث في مجال العلوم التربوية والنفسية

٥١ بحث في مجال العلوم الصرفة

كما أقيمت في المؤتمر ثلاثة ورش علمية تدريبية تركزت حول ثلاثة عناوين هي

كيفية اختيار المجالات العلمية العالمية

مهارات الاستماع والتواصل

أنظمة إدارة التعلم الإلكتروني

ختاماً نتوجه بالشكر والامتنان الى جميع الباحثين والمشاركين في المؤتمر والى مقدمي الورش العلمية التدريبية واعضاء اللجان التحضيرية والعلمية واللجان الساندة الأخرى الذين ساهموا بتفاني في التحضير والتنظيم لإنجاح المؤتمر، وشكرنا وتقديرنا الى اللواء الدكتور سعد معن والى العميد سعد الجياشي للجهود الكبيرة التي بذلت في استحصال تصاريح الدخول للباحثين العرب، وشكر خاص الى جامعة صلاح الدين والى كلية التربية الأساس للدعم المتواصل والتسهيلات الكبيرة التي قدمت لإنجاح المؤتمر، املين ان يخرج المؤتمر بتوصيات علمية وعملية هادفة تساهم في التنمية المستدامة لدعم بلدنا الحبيب ومؤسساتنا التربوية والتعليمية ونقابة الاكاديميين العراقيين املين ان نكون قد شاركنا بخطوة في تطوير وتعزيز المعرفة العلمية في بلدنا العزيز من خلال مؤتمرننا هذا، وشكرا لاستماعكم.

الهجرة الخارجية واثارها على القيم الاجتماعية والسياسية في محافظة دهوك

م. د. سعاد عبد الله محمد

جامعة دهوك _ إقليم كردستان العراق
suad.abdullah513@uod.ac

م.م سعد صالح خضر

جامعة الموصل / كلية التربية للعلوم الانسانية

الملخص:

تعد الهجرة واحدة من ضمن القضايا الشائكة التي اجتذبت نظر السياسي و السوسيولوجي ، والمؤرخ و الجغرافي ، وغيرهم وذلك على اعتبارها ظاهرة اجتماعية متواجدة منذ القدم ، و يمكن إرجاع ذلك إلى البحث الدؤوب عن ظروف معيشية أمثل، سواء تعلق الأمر بالمعطي الاقتصادي او السياسي او النفسي أو الاجتماعي، و يمكن القول أن الهجرة باعتبارها ظاهرة اجتماعية تحمل في طياتها تحولات اجتماعية مختلفة ، منها : البنية الديموغرافية، الشبكة العلائقية التواصلية ،اضافة الى اثارها الواضحة في تغير القيم الاجتماعية في مجتمع المهجر، وتشكل الهجرة الخارجية مشكلة بالنسبة لجميع المجتمعات وذلك لما تجلبه تلك الهجرات من تنافس على فرص العمل المتاحة والتأثير على الهوية القومية وقضية استيعاب المهاجرين الجدد واندماجهم في داخل المجتمعات التي نزحوا اليها .

أصبحت الهجرة الدّولية اليوم ظاهرة حيوية على المستويين الاجتماعي والسياسي للمنطقة. اذ انه من العسير التقليل من قيمتها أو التّغاضي عنها للأهميّة التي تكتسبها في الآونة الأخيرة ، وبسبب الحروب الداخلية التي يعاني منها الشعب السوري كان لا بد له من الهجرة الى الدول المجاورة ومنها العراق وكان لإقليم كردستان ومحافظة دهوك تحديدا النصيب الاوفر من هذه الاعداد المهاجرة حيث اكدت مفوضية الامم المتحدة لشؤون اللاجئين في العراق ان العراق يأوي ٢٥٠ الف لاجيء سوري ،منهم ٩٧% متواجدين في إقليم كردستان ، ويعد مخيم دوميز الموجود في محافظة دهوك اكبر هذه المخيمات اذا يستوعب ٢٠ الف لاجيء وبسبب هذه الاعداد الكبيرة بانتت التّحرّكات الهجرية ذات أثر واضح في خصائص المجتمع الحضري لمحافظة دهوك لاسيما المهاجرين السوريين الى هذه المحافظة . ولا شك في أنّ التّفاعل القائم بين المجتمع من جهة والسياسة من جهة اخرى يفضي إلى تحولات عميقة تعيشها المحافظة إلى درجة أصبحت فيها الهجرة الخارجية والداخلية يمثلان مع بعضهما البعض النّقطة المركزيّة في سياسات المحافظة واهتمامها الاجتماعي .

حيث اوصت الأمم المتحدة بان تتضمن استمارة التعداد في كل دولة او وحدة إدارية الخصائص الجغرافية الاجتماعية وخصائص المهاجرين والاسر العيشية والخصائص الاجتماعية للسكان والسياسية ، اذ اعتمد البحث الحالي على عدد المهاجرين الخارجيين ضمن الإحصاءات الموثقة في إقليم كردستان - العراق سيما محافظة دهوك التي تمتاز بهجرة وافدة عالية من بين المحافظات الأخرى ، ثم بيان حجم الهجرة خرائطياً ومواقعها المكانية ليتسنى دراسة الواقع الحالي لها وتأثيراتها الاجتماعية والسياسية على المحافظة.

فالهجرة بمعناها الشامل الجامع هي انتقال المرء من مكان الأصل الى مكان الوصول ، وبذلك فهي تتأثر بمعيار طول مدة الابتعاد عن المكان الأصلي والإقامة في المكان المقصود أنّ الهجرة الخارجية او الدولية ليست بظاهرة جديدة ولكن جديدها هو ما يحصل من تغيير في حجمها وأنماطها ودوافعها وآثارها على القيم الاجتماعية واثارها على محافظة دهوك بشكل يجعل المجال السياسي يهتم بها كنتيجة لفعاليتها على إثر تعزيز منزلتها الاجتماعية. الامر الذي يتطلب اهتماماً في تناول انعكاسات هذه الظاهرة بصورة شمولية على القيم الاجتماعية التي لعبت دوراً كبيراً في خلق هذه الحركية السكانية.

إذ تتمثل اثار الهجرة الخارجية بهجرة القرابة والمعرفة والدين والقومية واللغة والذين تربطهم معهم الروابط الاجتماعية المذكورة لتسهل عليهم التكيف في بيئة المهجر ما أدى الى زيادة اعداد المهاجرين الى محافظة دهوك . فضلاً عن تحمل المحافظة بعض اثارها منها الضغط الكبير على مؤسسات الدولة والخدمات وارتفاع نسبة البطالة نتيجة لزيادة اعداد المهاجرين وعلمهم باجور اقل من الحد المقرر وبالتالي ترتفع نسبة البطالة ما يشكل اثار اجتماعية تتزامن مع الاثار الاجتماعية الأخرى كالعادات والتقاليد والقيم والأعراف الاجتماعية التي يحملها المهاجرين.

الكلمات الافتتاحية : الهجرة ، دهوك، المهاجرين

Summary

Immigration is one of the thorniest issues that have attracted political, sociological, historical, and geographical and other's view which is expected as a social phenomenon existed since ancient times. This can be resulted of the relentless search for optimal living conditions, whether economic, political or psychological and Social migration. It can be said that migration is a social phenomenon which carries with various social transformations, including: demographic structure, social relational network in addition to its obvious effects on changing social values in the Diaspora society. Foreign migration forms a problem such as placing them in competition for available jobs, influence national identity and the issue of accommodating new migrants and their integration within the communities that have been displaced by.

Nowadays, international migration has become a vital social and political phenomenon for the region. As it is difficult to underestimate or ignore the importance in recent years due to the internal wars suffered by the Syrian people this had to migrate to neighboring countries including Iraq and the Kurdistan region in addition to the Dohuk province that share a big number of migrants. For themore, the UN refugee agency in Iraq confirmed that Iraq is hosting 250,000 from Syrian refugees which become 97% they were in Kurdistan region. The Dumis camp in Dahuk accommodates the largest number of refugees which is 20,000 because of these large numbers. Dumez camp is located in Dohuk Governorate is the largest such camps which accommodates 20 thousand refugees because such large numbers are a clear impact in characteristics of urban community and they are especially Syrian immigrants come to Dohuk province. There is no doubt that the interaction between society on the one hand and politics on the other hand lead to profound transformations in the province to such an extent that foreign and internal migration represent with each other a central point in the policies of the province and its social interest.

The United Nations recommended that the census form in each country or administrative unit include the geographical characteristics of the social, characteristics of immigrants, families, the social characteristics of the population and political, is the current research relied on the number of external migrants within the documented statistics in the Kurdistan region - Iraq, especially Dohuk province, among other governorates, this also indicate the size of migration maps and spatial locations to be able to study the current reality and their social and political impact on the province.

The comprehensive sense of migration is that, when people move from origin place to destination place, thus influenced by standard length away from the original place and residence in the place of destination.

External or international migration is not a new phenomenon but new is what can be changed in the size, styles, motivation and its effects on social values and their implications for duhok province in a way that makes the political sphere as a result of its effectiveness due to the strengthening of its social status. This requires attention in addressing the implications of this phenomenon in a holistic manner on the social values that played a large role in creating this mobility of population.

That the external or international migration is not a new phenomenon, but new is what is happening in a change in size and patterns and motives and effects on social values and effects on the province of Dohuk in a way that makes the political sphere as a result of its effectiveness as a result of strengthening its social status. This requires attention in addressing the implications of this phenomenon in a holistic manner on the Social values that played a main role in creating this population mobility.

The effects of foreign migration are the migration of kinship, knowledge, religion, nationality and language, with whom these social ties are connected to facilitate their adaptation in the diaspora environment, leading to an increase in the number of immigrants to Dohuk governorate. Furthermore, some effects resulted due to this large amount of migrants, including the high pressure on state institutions, services, and increase the rate of unemployment rather than the minimum wage set. Therefore, increase the number of unemployment is a social impact coincides with other social effects, such as customs and traditions and values and social norms carried by migrants.

المقدمة:

الهجرة هي ظاهرة تاريخية اجتماعية قديمة قدم الانسان ، إذ تعود الى المراحل البدائية لحياة الانسان ولكن أنماط الهجرة تغيرت بتغير اسلوب الحياة . أتسمت الحركة السكانية للهجرة بمجموعة من الخصائص التي تشير اغلبها الى افتقارها الى عنصر الارادة وعدم خضوعها لأي شكل من اشكال السيطرة فضلاً عن كونها غير محدودة الجهة والاتجاه وافتقارها الى القرار المسبق وعدم تحديد الافق الزمني للاستقرار أو التوافق فضلاً عن انها كانت تحدث بعنف وبشكل جماعي (١) .

أن الهجرة الوافدة لأي بلد لا تحدث على نمط معين أو ثابت ، أما تتغير في حجمها وخصائصها من وقت لآخر. وعلى العموم توجد ثمة عوامل ومتغيرات تقف وراء هذا الاختلاف فالمتغيرات السياسية في المنطقة وظروف المعيشة وتكاليفها للمهاجرين وسياسة الدولة ، والقيود والإجراءات التي تضعها لتنظيم الهجرة والسيطرة عليها. هذه وغيرها من العوامل لها الدور الكبير في إحداث التغيرات في معدلات النمو السكاني للمهاجرين (٢) .

أن الهجرة الخارجية الى محافظة دهوك - إقليم كردستان العراق تتظاهر فيها عوامل عدة متعلقة بالطرده والجنبة معاً في تفسير تضخم حجم الهجرة للسوريين وارتفاع وتأثر نموها بشكل كبير ، لذا يشترك هذين العاملين في تحديد تيارات الهجرة الخارجية. فهجرة السوريين خاضعة لتأثيرات العوامل التي تحدد نشوءها منذ البدء ، ولاشك ان روح المحاكاة والتقليد تتدخل في اثاره الرغبة في التنقلات وزيادة مرونة ظاهرة الهجرة، ولكن تقاليد الحياة والخوف من المصير المجهول تُعد من الأسباب الرئيس التي دفعت السوريين للهجرة الى محافظة دهوك .

مشكلة البحث:

تتمحور مشكلة البحث في السؤال الاتي هل للهجرة اثار اجتماعية وسياسية على محافظة

دهوك؟

لا سيما هجرة السوريين بعد اعمال العنف والتهجير القسري للمناطق السورية بسبب الحرب والنزاعات السياسية، وهل كان للقرب او الجوار السياسي اثر في زيادة اعداد المهاجرين السوريين الى المحافظة؟

أهمية البحث:

أن أهمية البحث تتأني من اثار الهجرة الخارجية للسوريين الى محافظة دهوك واثارها الاجتماعية والسياسية على منطقة المقصد ، وما يمكن ان تخلقه هذه الهجرة من تغيرات اجتماعية تنعكس على البيئة الاجتماعية للمحافظة بحكم التباين في العادات والقيم الاجتماعية بين السكان



أبحاث المؤتمر العلمي الدولي الثاني/ نقابة
الأكاديميين العراقيين/ مركز التطوير الاستراتيجي
الأكاديمي وجامعة صلاح الدين/ كلية التربية
الاساس/ اربيل للمدة ١٠-١١ شباط ٢٠٢٠

جامعة واسط مجلة كلية التربية

الأصليين والمهاجرين اليها وتسليط الضوء على هذه الظاهرة وما تخلقه من اثار على المجتمع ، فضلاً عن أثارها السياسية في اتباع خطط سياسية تتلائم مع واقع الحال النفسي والاجتماعي للمهاجرين.

فرضية البحث:

تتعلق فرضية البحث من أن للهجرة الخارجية اثار اجتماعية وسياسية على سكان محافظة دهوك واثارها المستقبلية في الإقامة الدائمة للمهاجرين وبالتالي تأثيراتها على القيم الاجتماعية لاماكن الإقامة والاستقرار في المحافظة .

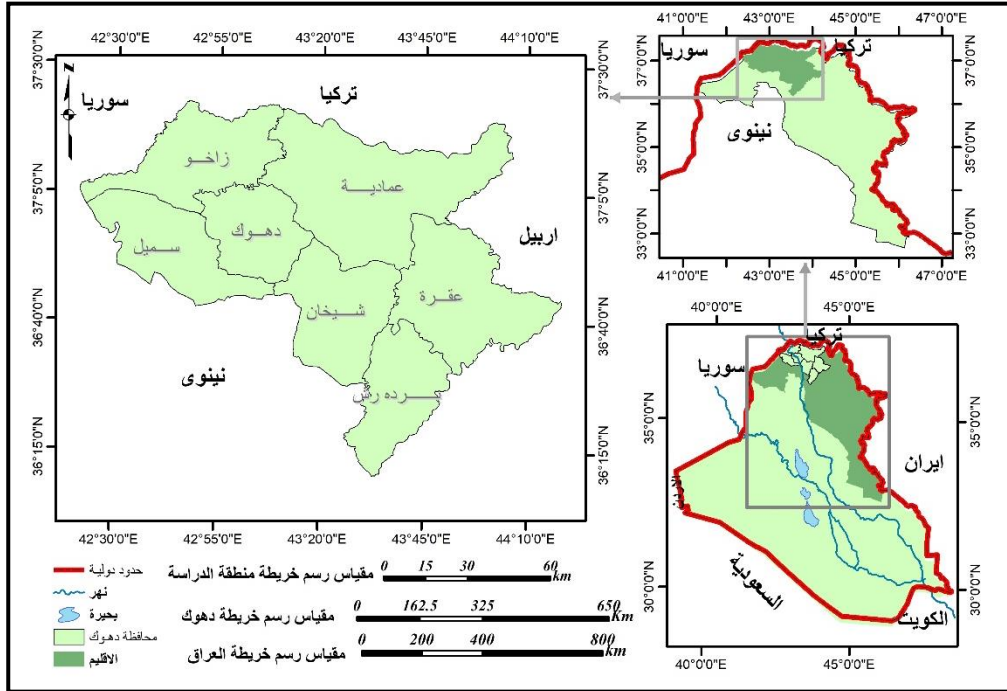
منهجية الدراسة:

يُعد اختيار المنهج الإقليمي القائم على دراسة الوحدات المكانية الركيزة الأساسية للبحث ، فضلاً عن اعتماد المنهج التحليلي لتفسير الاثار الناجمة عن الهجرة الخارجية على محافظة دهوك اجتماعياً وسياسياً وتأثيراتها على السكان الأصليين.

موقع منطقة الدراسة :

تقع محافظة دهوك في الجهة الشمالية من العراق في اقليم كردستان وتحدها من الشمال تركيا، ومن الغرب سوريا واجزاء من محافظة نينوى، ومن جهة الشرق محافظة اربيل، ومن جهة الجنوب محافظتي اربيل ونيوى تبلغ مساحة المحافظة بمساحتها البالغة (١١٠١١) كم^٢ (٣). ان حدود المحافظة مع الدول و المحافظات المجاورة في الغالب عبارة عن حدود طبيعية تتمثل بالجبال والانهر، كما هو الحال في حدود المحافظة مع كل من تركيا وسوريا واجزاء من حدودها مع محافظة اربيل ونيوى ينظر الخارطة (١) ، تقع محافظة دهوك بين خطي طول (٠" ٢٠' ٤٢° و ٠" ٢٠' ٤٤° شمالاً وبين دائرتي عرض (٠" ٢٠' ٣٧° و ٠" ٢٠' ٣٦° شرقاً .

الخريطة (١) الموقع الجغرافي والاحداثي لمحافظة دهوك



المصدر : بالاعتماد على برنامج ArcGis 10.4.1 online

اولاً: مفهوم الهجرة الخارجية:

أن التعريف العلمي للهجرة هو عملية انتقال الفرد من منطقة معينة تسمى المكان الأصلي الى منطقة معينة تسمى مكان الوصول ، بشرط أن تشمل عملية الانتقال على اجتياز حدود إدارية بين المنطقتين وعلى الإقامة في المكان الذي انتقل اليه الفرد فترة معينة قد تكون ستة أشهر أو سنة (٤) . وهذا يتوافق مع ما أكد الجغرافي البريطاني ج.رافنستاين Edward G.Ravenstion في سنة ١٨٨٩ بأن القوانين الصارمة والقاسية وفرض الضرائب الثقيلة والمناخ السيء والتفرقة الاجتماعية ، فضلا عن عمليات الطرد والنفي من العوامل التي تخلق موجات عديدة من الهجرة لكن جميع هذه الهجرات لم تصل الى مستوى الهجرة الاختيارية التي تتبع من رغبات الشخص وميوله وهي من أجل تحسين الحالة المادية (٥) .

تعد الهجرة واحدة من انماط الحركة المكانية والمقصود بها الانتقال من مكان الى اخر دون النظر الى المسافة التي قطعها المنتقلون ، والى طبيعة العوامل الواقعة الى ذلك ، واذا ما استهدف من هذا الانتقال تغيير محل الإقامة اطلق عليه هجرة . وتقع الهجرة تحت تأثير عوامل متداخلة بين

مناطق الطرد للسكان وحيث يتم طرد بعض السكان لسبب من الاسباب . ومناطق الجذب السكاني حيث يتم جذبهم من مناطق لاسباب معينة^(٦).

فالتعريف الاجرائي للهجرة الخارجية يتمثل في أن الهجرة عملية مغادرة لأرض الوطن تجاه أماكن أخرى من العالم حيث تتوفر سبل تحسين الحياة والخروج من وضعية اجتماعية لعيش أفضل . وتكون دوافع هذه الهجرة أو المغادرة عديدة ومتنوعة كل حسب أسبابه الخاصة وأهدافه المرسومة بصورة مسبقة وتكون الاسرة الباقية الحلقة المعبرة عما ينجز عن الهجرة من تأثيرات تعكس قيمتها المتزايدة في السنوات الأخيرة^(٧).

وتعرف (الهجرة) بأنها نوع من الانتقال الجغرافي أو المكاني المتضمن تغير دائم لمحل الإقامة الاعتيادي بين وحدة جغرافية وأخرى ، وبما ان بعض انواع تغير محل السكن مؤقتة ولا تتضمن تغيرات في محل الإقامة الاعتيادي لهذا فهي تستبعد عادة من الهجرة ،وهي لا تشمل حركات السكان الرحل والهجرة الموسمية وتبديل محل السكن والذهاب والاياب للعمل والزوار والسائحون وذلك لعدم حصول تغير محل السكن^(٨) .

هنا لا بد ان نفرق بين الهجرة القسرية حيث لا يملك الاشخاص المعنيون اية سلطة في اتخاذ القرار او البقاء ، والهجرة الاضطرارية حيث يملكون مثل هذه السلطة ولكنهم يميلون الى الهجرة في سبيل تحاشي كثير من الاضرار والمخاطر التي قد تترتب على اتخاذ القرار بالبقاء^(٩) .

ثانيا: الآثار الاجتماعية للهجرة الخارجية

لا تقل أهمية آثار الناجمة عن الهجرة الخارجية اجتماعيا ونفسياً عن غيرها من الآثار الأخرى ، فالنظرة الاجتماعية للمهاجرين تتحدد بالقيم والعادات الاجتماعية . ففي الحروب يتم النزوح بصورة مباغتة دفعة واحدة وعلى شكل فئات متضامنة بمجموعات كبيرة من السكان، وربما يشمل بعض الاحيان منطقة بكاملها تجلى كليا من سكانها. إذ تدمر الحروب وحركات النزوح الهياكل الاجتماعية الطبيعية ويكون الاطفال احيانا من بين اولئك الذين يعانون من ذلك اشد معاناة ولاسيما الاطفال اليتامى الذين ينفصلون عن نوبيهم^(١٠). مما ساهم في زيادة وتائر الهجرة الى اقصية المحافظة الاخرى ارتباط الهجرة بعلاقة عكسية مع دخل الفرد والذي يرتبط بمصادر النشاط الاقتصادي المختلفة ، إذ اصبحت المراكز الحضرية الكبيرة منها والصغيرة على حد سواء مراكز جذب للمهاجرين من الريف لارتفاع مستوى الدخل فيها^(١١) . وبالتالي اثارها الاجتماعية على الاسر المهجرة في الاستقرار الاسري في مناطق المحددة ضمن المحافظة واقتصاديتها الإدارية.

ومن خلال النظرة الشاملة لأثار الهجرة الخارجية على القيم الاجتماعية لا يمكن اغفال مرحلة الخصوصية التي تمر بها الاسرة في ظل الهجرة ، كونها ظاهرة ملموسة داخل محافظة دهوك إذ تكمن اثارها على مستوى الاسرة الباقية المستقرة التي تتشارك رغم المسافات مع الاب في تجربة التحرك وبالتالي ما تشهده من تحولات هامة في بناءها الرمزي والثقافي والاجتماعي ومواقفها وسلوكياتها وتأثيرها في المكاسب التي تحققتها في تغير القيم والعادات الاجتماعية بما يتلائم وعاداتها الاصلية من خلال انتماءها لموطنها الأصلي^(١٢) . وبهذا يمكن القول أن للهجرة الخارجية اثار سلبية على المجتمع في محافظة دهوك تتمثل في ضعف المشاعر والانتماء الوطني فضلاً عن الانتماءات القومية مما يشكل ضعف في تماسك المجتمع بين المواطنين بالقيم والتقاليد المتوارثة متأثرين بالثقافة الغربية بدليل ما تعرض له المهاجر من اضطهاد في بلدة الأصلي ادى الى التخلي عن كل هذه المؤشرات الاجتماعية الملموسة وغير الملموسة في منطقة المهجر .

بسبب اضطراب الحياة الأسرية الطبيعية ، كانت هناك تقارير عن الأمية بين الشباب فبعض الأطفال الذين فقدوا التعليم لأكثر من عامين ، لا يستطيعون القراءة والدراسة بلغتهم الأم. بالنسبة للبالغين ، كان العمل والاستقلال الاقتصادي المقابل نادراً. يسود الملل المزمّن في المخيمات مع أشخاص يعيشون بشكل أساسي في هذه الظروف بدلاً من العيش بشكل صحيح. إن تنفيذ برنامج تعليمي شامل (يفضل ترسيخه في المناهج المدرسية السورية) يستفيد من العديد من الشباب في سن المدرسة من شأنه أن يحارب مشاكل مثل الأمية ويمنحهم مجموعة مهارات مناسبة. يجب أن يكون إيجاد الوظائف في المخيمات وحولها موجهاً إلى البالغين ، لن يساعد هذا في التثقيف الاجتماعي للناس وإشباعهم بشعور بالمسؤولية والاستقلال ، ويمنحهم أيضاً الأدوات والمهارات اللازمة للعودة معهم عند استعادة الحياة الطبيعية في سوريا في نهاية المطاف^(١٣) .

فضلاً عن الآثار النفسية التي تولدت عن المشكلات الاجتماعية والتربوية نتيجة تسرب اعداد كبير من الطلبة المهاجرين من مدارسهم للصعوبات التي تواجههم في نقل مستنداتهم الرسمية الى المدارس الجديدة في احيائهم الجديدة ، هذا الامر جعلهم يواجهون ضغوطاً نفسية حولت نسبة كبيرة منهم الى مشردين وبالتالي ضياع مستقبلهم ، كما ان اغلب المدارس تعاني من مشاكل ولا سيما في المناطق التي استقبلت نسبة كبيرة من المهاجرين من مناطق مختلفة واصبحت مكتظة بسبب ادخال الاطفال المهاجرين الى صفوفها^(١٤) .

يمكن القول ان الآثار الاجتماعية لهجرة السوريين الى محافظة دهوك جاءت كإعاقة لسير متطلبات الحياة واضطرابها في سورية ، بسبب المفارقات بين الظروف الواقعية والمستويات المتباينة

للنزاعات والحروب في المدن السورية ، مما ساعد الظروف والعوامل التي تتعلق بالبيئة الاجتماعية السائدة في المجتمع ، الامر الذي تطلب الهجرة الى الدول المجاورة وكانت محافظة دهوك في إقليم كردستان العراق خير دليل على ذلك.

ثالثا: الاثار السياسية للهجرة الخارجية

تلعب العوامل تأثيرا كبيرا في الهجرة الخارجية ، فالحرب والصراعات وعم الاستقرار السياسي تأتي في مقدمة الأسباب واهمها الاضطهاد السياسي وما يتعرض له الفرد أو الجماعة من تعسف وقهر من قوى متسلطة متجبرة تقوم بقمع كل من تشك في ولائهم لها (١٥) .

تعد العوامل السياسية من ابرز الاسباب وراء الهجرة القسرية فالشعور بالاضطهاد والخوف وعدم توفر الحريات وغياب السلطة وتفشي ظاهرة الجريمة واختلاف المعتقدات الأيدلوجية تدفع البعض الى الهجرة ولعل من الامثلة هجرة حوالي (١,٧٥٠,٠٠٠) من الروس في أعقاب ثورة ١٩١٧ ، كذلك هجرة الآلاف من المجر الى مختلف الأقطار الأوروبية ، كذلك هجرة عدد كبير من الأسبان بعد سيطرة فرانكو (١٦) .

ومن اهم العوامل السياسية أيضاً الصراعات الاهلية عمليات القمع التي تمارسه الحكومات وانتهاك حقوق الانسان وايداء الاقليات جميع هذه العوامل تلعب دورا في تحركات السكان في جميع بلدان العالم (١٧) . لان الظروف السائدة في تلك البلدان تمتاز بعدم الاستقرار والمزاجية والاستبدادية والفردية وكبت الحريات الشخصية والجماعية ، فضلا عن ما ينعم به الشعوب في البلدان الغربية من الحريات الفردية والجماعية والاستقرار السياسي والاجتماعي . لذا تلعب العامل الاجتماعي والسياسي دورا كبيرا في انتقال الافراد وهجرتهم من دول العصر والفائض السكاني إلى دول اليسر المالي .

تختلف تحركات اللاجئين تجاه العراق بسبب الأزمة السورية عن تلك التي تتجه نحو بلدان إقليمية أخرى في بعض الجوانب المعينة. بهذا المعنى يمكن الإشارة إلى أن العراق استقبل أقل عدد من اللاجئين السوريين بالمقارنة مع جيران سوريا الآخرين كتركيا ولبنان وفقاً لبيانات مفوضية شؤون اللاجئين بلغ عدد اللاجئين السوريين في العراق حوالي ٢٤٨٣٨٢ لاجئ فقط ، وهو ما يمثل حوالي ٤.٤ ٪ من إجمالي عبء اللاجئين الذي تتحمله الدول المجاورة الأخرى (١٨).

رابعا: التحليل المكاني للمهاجرين السوريين

أن الهجرة الخارجية الى محافظة دهوك - كردستان العراق لا يمكن عزلها من مجمل التطورات السياسية والاجتماعية التي مر بها العراق ، اذ حدثت مجموعة من التغيرات التي دفعت

السكان اما التفاعل معها واستيعابها او شجعتهم على الفرار والبحث عن مناطق للوصول الى موقع افضل واكثر امنا واستقراراً لتصبح محافظة دهوك منطقة استقطاب للهجرة الخارجية للسوريين. تدفق أكثر من 50 ألف سوري إلى منطقة كردستان العراق خلال فترة ثلاثة أسابيع من منتصف أغسطس، 2013 ما رفع عدد اللاجئين السوريين في العراق إلى أكثر من 220 ألف شخص

في بداية سبتمبر 2013. ونظرا للروابط الجغرافية، والاقتصادية، والاجتماعية التي تربط البلدين، ونتيجة لتزايد العنف وعدم الأمن في سوريا، فإن من المنتظر أن يرتفع العدد أكثر: من المتوقع أن يسعى ما بين 60 ألفا و ١٠٠ ألف سوري آخر للنزوح إلى العراق قبل نهاية العام . 2013 وذلك إضافة إلى عودة أكثر من 50 ألف لاجئ عراقي إلى العراق منذ بدء الأزمة، في حين يقدر بأن هناك حوالي 65 ألفا لا زالوا يعيشون في سوريا. بينما كان إقليم كردستان العراق المنطقة الأكثر تأثرا في العراق، إذ دخل أكثر من 160 ألف لاجئ سوري البلد في الفترة من مارس 2011 وحتى بداية أغسطس 2013. أكثر من 60% من هؤلاء يعيش الآن خارج المخيمات، في مجتمعات حضرية بشكل رئيسي. غالبيتهم أكراد استقروا في مخيمات أو لدى مجتمعات مضيقة في مختلف أنحاء إقليم كردستان العراق^(١٩). كما تشير الإحصاءات الأخير لسنة ٢٠١٩ لاعداد المهاجرين الى محافظة دهوك الى وجود ١٣،٤٢٦ الف عائلة في مخيمات المحافظة وعدد الافراد 782,54 الف شخص ضمن مخيمات المحافظة والموضحة في الجدول (١) .

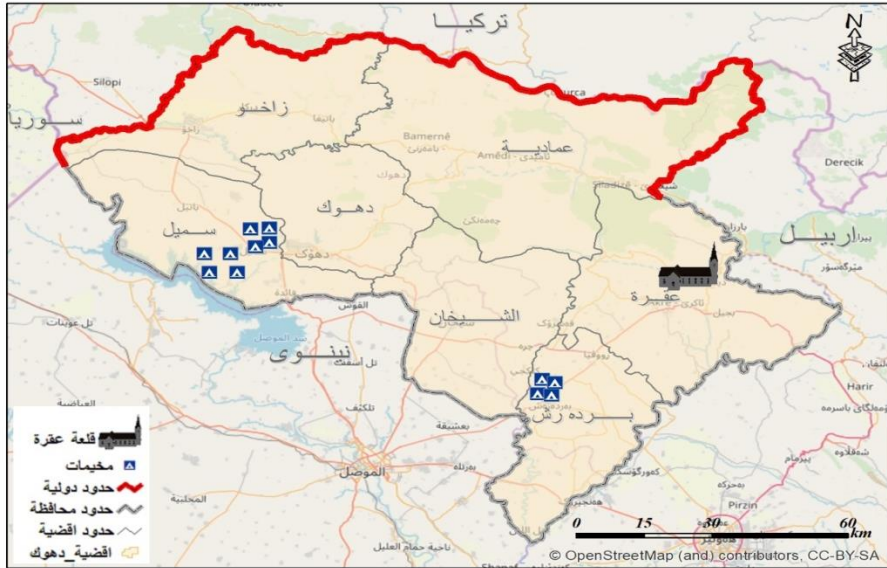
الجدول (١) اعداد اللاجئين (المهجرين) في مخيمات محافظة دهوك

اسم المخيم	عدد اللاجئين (عوائل)	النسبة %	عدد اللاجئين (افراد)	النسبة %
دوميز ١	8564	٦٣.٧٩	34133	62.31
دوميز ٢	2539	١٨.٩١	10580	19.31
كوبلان	2046	١٥.٢٤	8972	16.38
قلعة عقرة	277	٢.٠٦	1097	2.00
المجموع	13426	100	54782	100

بالاعتماد على دائرة الهجرة والمهجرين ومنظمة هاريكار في محافظة دهوك ، بيانات غير منشورة ٢٠١٩

إذ بلغت أعلى أعداد للاجئين السوريين إلى محافظة دهوك في مخيم دوميز (١) ٨٥٦٤ عائلة بنسبة ٦٣.٧٩% من إجمالي أعداد اللاجئين السوريين في المحافظة وواقع ٣٤١٣٣ شخص لتمثل نسبتهم ٦٢.٣١% حسب إحصائية سنة ٢٠١٩ مما جعله يحتل المرتبة الأولى بين مواقع اللاجئين يأتي بعده مخيم دوميز (٢) ٢٥٣٩ عائلة وبنسبة ١٨.٩١% وواقع ١٠٥٨٠ شخص وبنسبة ١٩.٣١% ضمن مواقع اللاجئين أو المهاجرين السوريين في المحافظة ومثل هذا الموقع المرتبة الثانية بين مواقع اللاجئين ، ليأتي مخيم كويلان بالمرتبة الثالثة إذ بلغ عدد عوائل اللاجئين ٢٠٤٦ عائلة وبنسبة ١٥.٢٤% بينما كان عدد الأفراد في هذا المخيم ٨٩٧٢ شخص وتشكل نسبة ١٦.٣٨% من إجمالي نسب اللاجئين في مواقع المحافظة . أما قلعة عقرة فقد احتلت المرتبة الرابعة والأخيرة بواقع ٢٧٧ عائلة في المحافظة إذ بلغت نسبتهم ٢.٠٦% من إجمالي عوائل اللاجئين السوريين في المحافظة ، وبذلك يبلغ عدد الأفراد في هذا الموقع ١٠٩٧ شخص وبنسبة ٢% من إجمالي أعداد للاجئين السوريين على مستوى المحافظة.

الخريطة (٢) التوزيع المكاني للمخيمات في محافظة دهوك



بالاعتماد على منظمة هاريكار في محافظة دهوك وبرنامج ArcGis V.10.4.1

تتباين مساحة المخيمات للاجئين السوريين في محافظة دهوك حسب مساحة وحجم الطاقة الاستيعابية للمخيم إذ تبلغ اعلى مساحة لمخيم دوميز (١) ١,٢٥٠,٠٠٠ متر مربع حسب إحصائية منظمة اللاجئين في محافظة دهوك يتألف مخيم دوميز من ١٢-١٣ حياً وبذلك فقد استحوذ هذا المخيم على اكبر مساحة من الأراضي الزراعية البالغة ٥٠٠ دونم من مساحة قضاء سميل في حين أن مخيم دوميز (٢) الذي بلغت مساحته الجغرافية ٣٢٥,٠٠٠ متر مربع يحتل مساحة تقدر ١٣٠ دونم من الأراضي الزراعية إذ يتم اختيار الموقع الجغرافي للمخيم بما يتلائم والقرب من موقع الخدمات الرئيسية كالكهرباء والماء الصالحة للشرب فضلاً عن موقعه بالنسبة للطرق الرابطة بين الوحدات الإدارية. أما مخيم كويلان الواقع ضمن قضاء برده رش فقد بلغت مساحته ٧٥٠,٠٠٠ متر مربع ويشكل هذا المخيم مساحة من المرتبة الثانية بعد مخيم دوميز (١) وبذلك بلغت مساحة الأراضي الزراعية المستحوذ عليها جغرافياً لهذا المخيم ٣٠٠ دونم وساكنيه هم الكرد السوريين و بعض العائلات العربية . ويعتبر من أفضل المخيمات في إقليم كردستان - محافظة دهوك من حيث توفير خدمات الكهرباء و المياه التي تعمل على الطاقة الشمسية و الصحة و النظافة كذلك المخيم أكثر بيوته معمورة و ليست خيم. مع وجود مخبرين و عدة مراكز ثقافية وأخرى خاصة بالشباب وقاعات حفلات ومسجد بالإضافة إلى ثلاثة أسواق ومتجر كبير، ومن الناحية الأمنية يوجد مركز شرطة وقوات أمن و يدار المخيم من قبل الإدارة في قلعة المخيم. أن هذا التميز لموقع مخيم كويلان يشير الى الاهتمام الاجتماعي والسياسي سواء على مستوى المحافظة أو على مستوى منظمة اللاجئين العالمية مما يشير الى تقليل الفوارق الاجتماعية والثقافية بين السكان الأصليين واللاجئين من حيث توفير الخدمات.

الجدول (٢) مساحة المخيمات للاجئين السوريين في محافظة دهوك

اسم المخيم	موقعه الجغرافي	المساحة م ^٢	المساحة /دونم
دوميز ١	قضاء سميل	1,250,000	500
دوميز ٢	قضاء سميل	325,000	130
كويلان	قضاء بردرش	750,000	300
قلعة عقرة	قضاء عقرة	25,000	10

بالاعتماد على دائرة الهجرة والمهجرين ومنظمة هاريكار

في محافظة دهوك ، بيانات غير منشورة ٢٠١٩

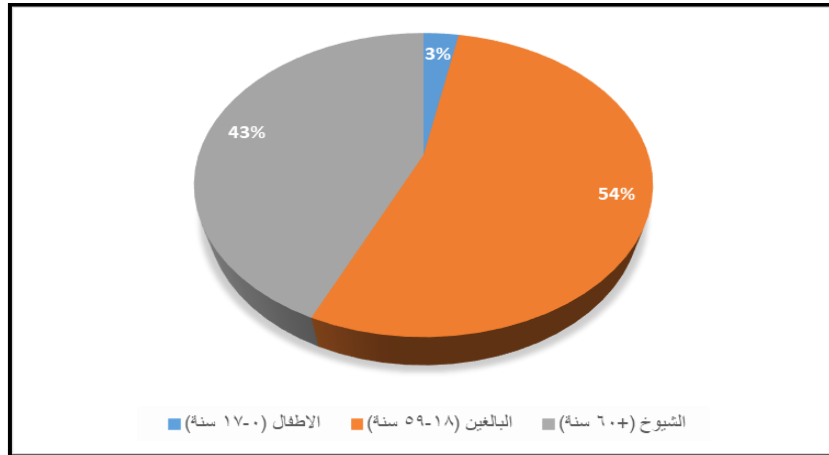
خامسا: التحليل الديموغرافي -الاجتماعي للمهاجرين السوريين في محافظة دهوك

سيما أن الفئة العمرية الشابة هي الأعلى بين اعداد المهاجرين السوريين الى محافظة دهوك اذ بلغت نسبتها 53.7 % من اجمالي الفئات العمرية في المحافظة وما تتأثر به من هذه الفئة من تغيرات اجتماعية تنعكس مستقبلاً على المجتمع في المحافظة . ثم تأتي فئة كبار السن لتشكّل نسبة 43.3 % في المحافظة وهذه الفئة يكون تيرها مدود جداً لتعرض اغلبهم الى الامراض او الوفاة وبالتالي محدودية اثارها الاجتماعية ، بينما فئة صغار السن الأطفال فيشكلون نسبة 3% من الفئات العمرية للسوريين ضمن مواقع الهجرة في المحافظة يكون تاثيرها ايجاباً سلبي بحكم العلاقات الاسرية والانتماء للاسرة السورية وحب المواطنة والحنين الى الوطن الأصلي مما يشكل خطر كبير فضلاً عما يرافق ذلك من مخاطر مستقبلية على المجتمع في حالة عدم توفر فرص العمل مما يدفع الأطفال في هذه الفئة العمرية الى مزاوله اعمال لا تتلائم والمجتمع (أطفال الشوارع) واستخدام التقاطعات المرورية ومواقف السيارات للحصول على أموال تسد رمق العيش زد على ذلك المشاكل الاسرية التي ترافق المهجرين السوريين ومحدودية مستواهم المعاشي.

الجدول (٣) الفئات العمرية للمهاجرين السوريين

الاطفال (٠-١٧ سنة)	البالغين (١٨-٥٩ سنة)	الشيوخ (٦٠+ سنة)
643,1	418,29	721,23

المصدر : منظمة هاريكار ، منظمة مجتمع مدني ، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٩
الشكل (١) النسب المئوية للفئات العمرية للمهجرين السوريين في محافظة دهوك



بالاعتماد على بيانات الجدول (٣)

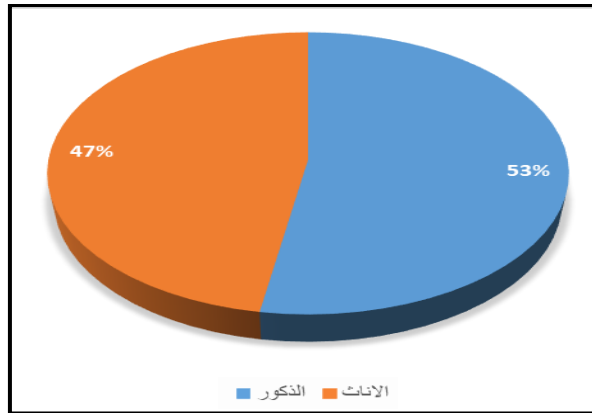
كما تتباين نسب واعداد السكان حسب الجنس (ذكور- اناث) في مخيمات النازحين السوريين حسب إحصائية عام ٢٠١٩ إذ بلغ عدد الذكور في مخيمات السوريين ٢٨٨٧٠ شخص وبنسبة ٥٢.٧% من اجمالي اعداد النازحين في المحافظة مما يشير الى ارتفاع نسبة اعداد الذكور وبالتالي تشكل هذه النسبة عبئاً اقتصادياً على كاهل المحافظة في توفير فرص العمل وتقديم الخدمات الأساسية سواء كان ذلك من قبل منظمة اللاجئين العالمية أو الحكومة المحلية ، وانعكاس ذلك على الحالة الاجتماعية للنازحين سواء في منطقة السكن أو منطقة العمل وما تتركه من اثار على القيم والعادات والتقاليد على مستوى المحافظة بحكم ارتباط بعض اللاجئين بأعمال في مراكز المدن . أما اعداد الذكور فقد بلغت ٢٥٩١٢ انثى في مخيمات النزوح للسوريين ونسبة ٤٧.٣% من النسبة الكلية للنازحين ومن المتعارف عليه أن الانثى اكثر عرضه للمخاطر الاجتماعية في حركة النزوح لعدم تمكنهن من القيام باعمال لسد رمق العيش ، وذلك بحكم طبيعة الإجراءات السياسية لمخيمات النازحين سواء كانت من قبل منظمة اللاجئين أو من قبل السلطة المحلية حرصاً على سلامة اللاجئين والحفاظ على حياتهم ويأتي ذلك من أسباب عدة ، يأتي في مقدمتها عدم معرفتهم بمنطقة المقصد ومواقعها الجغرافية فضلاً عن المخاطر الصحية التي قد تؤدي الى تعرض اللاجئين لها لظروفهم النفسية بعد أن كانوا يعيشون حالة استقرار في بلدهم الأصلي. ينظر الجدول

الجدول (٤) التركيب السكاني حسب الجنس للمهاجرين السوريين

النسبة المئوية	الاناث	النسبة المئوية	الذكور
٤٣.٣	25912	٥٢.٧	28870

المصدر : منظمة هاريكار ، منظمة مجتمع مدني ، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٩

الشكل (٢) يوضح النسب المئوية للاجئين السوريين في محافظة دهوك



بالاعتماد على بيانات الجدول(٤)

أن التوتر او التصدع او ضعف يرافق المهاجرين الى منطقة المقصد يؤثر على العلاقات الاجتماعية في المجتمع او مكونات النسق الاجتماعي ، والتفكك الكامل يؤدي الى تحطيم او انهيار النسق الى ان التفكك الاجتماعي فضلاً عن تأثير قواعد السلوك الاجتماعي على افراد المجتمع ، وبالتالي انحراف عن القيم والمعايير المقررة في المجتمع وهي حالة يوجد فيها المجتمع ، وتتميز بتصاعد بعض المشكلات الاجتماعية كالجريمة والجنوح وادمان على المخدرات والمرض النفسي والانتحار لذا كانت هذه المخيمات بمثابة أداة للتحكم والسيطرة على المهاجرين وفق شروط عالمية مقرة حفاظاً على امنهم وسلامتهم.

أن الآثار السياسية تكمن في السيطرة على الامن الاجتماعي لكل مكونات المجتمع وهذا ما نجد في محافظة دهوك عامة ومخيمات النازحين خاصة للحد من التفكك الاجتماعي او تصدع البناء الاجتماعي و بالوظائف المرغوبة وبالتالي الحد من مخاطر تدمير التركيب الذاتي للفرد ومنع الفوضى الاجتماعية والامن السياسي ، نظراً لحاجة الانسان الى ضوابط اجتماعية تساعده على التكيف مع بيئته.

إن استيعاب اللاجئين مثل عبئاً على اقتصاد محافظة دهوك، حيث يعيش اعداد كبيرة اللاجئين السوريين في مدن المحافظة كما هو الحال في قلعة عقرة ، وهو ما يساهم في رفع أسعار الإيجارات السكنية وبالطبع يؤثر المعروض من العمالة ضغطاً على فرص العمل المتاحة، ويتجسد عمق الأزمة إذا ما تمت ملاحظة ارتفاع معدل البطالة لدى الفئة الشابة من أبناء المحافظة وبالتالي تؤثر هذه الظاهرة على الحالة الاجتماعية وظروف المعيشة .

اما الجانب السياسي لمعالجة ملف اللاجئين قامت منظمة اللاجئين العالمية بالتعاون مع دائرة الهجرة في محافظة دهوك بتأسيس مخيم كويلان بالقرب من مدينة برده رش ، فضلاً عن مخيمين آخرين بالقرب من مدينة سميل هما ودوميز (١) و(٢) ليستقبل المهجرين السوريين في محافظة دهوك ، وقامت السلطات بإجراءات تتسم بالتشديد الأمني بما يحول دون حرية حركة اللاجئين خارج مناطق المخيمات حفاظاً على امن المدن والمحافظة سيما بعد فترة النزوح التي شهدتها العراق عام ٢٠١٤ . وتحت تأثير تلك العوامل فإن العراق يعد أحد أهم الدول المصدرة للاجئين في الإقليم كما هو حال سوريا التي شهدت نزوح داخلي بين مدنها ، يضاف الى ذلك الهجرة القسرية للعراقيين الى سوريا بسبب اعمال داعش الإرهابي وما رافق ذلك من اعمال عنف على أبناء المحافظات المغتصبة .

وبحسب آخر تقرير للمفوضية السامية التابعة للأمم المتحدة فإن عدد اللاجئين السوريين المسجلين في العراق ٢٤٩ ألفاً، من ضمن هؤلاء ٢٢٥ ألف سوري ممن لجؤوا إلى إقليم كردستان العراق أي ما يمثل ٩٧% من اللاجئين السوريين في العراق بعد أن منعت المنطقة المركزية العراقية من دخول اللاجئين السوريين إلى أراضيها. وأكثر من ٩٠% من اللاجئين السوريين في إقليم كردستان هم من السوريين الأكراد ، ويتزايد عددهم باضطراد مع تصاعد هجمات تنظيم داعش على المناطق الكردية في تل أبيب وعين العرب كوباني والحسكة وغيرها من المدن ذات الأغلبية الكردية في الشمال الشرقي السوري^{٢٠}.

الاستنتاجات:

١. كشف البحث أن للهجرة الخارجية اثار سلبية على محافظة دهوك تكمن في استمرارية النزوح في المخيمات وما يرافق ذلك من تقديم خدمات للمهجرين ، الامر الذي يشكل عبئاً اقتصادياً على كاهل المحافظة في حالة عدم العودة الى مجتمع الأصل أو بلدهم الأول.
٢. تباين الاثار السياسية للهجرة الخارجية كأسباب رئيسة متمثلة بالاضطهاد والخوف وعدم توفر الحريات وغياب السلطة وتفشي ظاهرة الجريمة واختلاف المعتقدات الأيدلوجية مما دفع السكان الأصليين الى الهجرة خارج بلادهم لاسيما في ظل غياب السلطة .
٣. تتباين اعداد المهجرين السوريين في محافظة دهوك مكانياً وزمانياً إذ توجد ثلاث مخيمات رئيس لهم على مستوى المحافظة موزعة مكانياً في قضاء سميل وبرده رش وعقرة مما ساعد على تركيز اعدادهم الكبيرة في هذه المناطق وبذل شغلت مخيمات المهجرين السوريين مساحة تقدر 000,350,2 متر مربع اغلبها مقامة في أراضي زراعية بلغت مساحتها المقدره بالدونم 940 دونم . في حين بلغ عدد العوائل المهاجرة لهذه المواقع الجغرافية 13426 عائلة مهجرة بواقع 54782 مهجر .
٤. تبين من خلال التحليل السكاني للمهجرين السوريين حسب البيانات الإحصائية لعام ٢٠١٩ أن اعلى نسبة للفئة السكانية الاجتماعية كانت للشباب البالغين ٢٩٤١٨ مهاجر تليها الفئة الثانية كبار السن ٢٣٧٢١ مهاجر ، تختلف في فئاتها الاجتماعية بين الذكور والاناث حيث بلغ عدد الذكور المهجرين ٢٨٨٧٠ مهاجر و٢٥٩١٢ انثى مهجرة من سورية الى محافظة دهوك غالبيتهم من السوريين الكرد، الامر أدى الى تباين في القيم الاجتماعية والثقافية بين السكان الاصليين والمهاجرين على جميع الأصعدة.

التوصيات :

١. تحسين الأوضاع الأمنية في بلد المهجرين السوريين ورفع كفاءاتها في مناطقهم بالشكل الذي يضمن للمهجرين العودة السريعة والعيش الآمن.
٢. بناء وحدات سكنية لحل جزء كبير من مشكلة المهجرين في حالة استقرارهم في محافظة دهوك خاصة وأن غالبية المهجرين السوريين من الكرد.
٣. العمل على وضع حداً للإجراءات مع سن قوانين رسمية وتشريعات للحد من ارتفاعها على ان تعمل المحافظة ودوائرها على استقطاع جزء كبير من الدخل الفردي للمهاجر - المستأجر وهذا سيعمل على تقليل من المخيمات وتحويلها الى مجمعات سكنية تتصف باسواقها وشوارعها وخدماتها المجتمعية.

المصادر:

أ - العربية:

١. ذكرى عبدالمنعم إبراهيم (٢٠١٣) ، الهجرة الخارجية وتحدياتها الثقافية والتنمية على المجتمع العراقي ، مجلة الاداب ، العدد ١٠٦ .
٢. رياض جاسم محمد الفيلي ، تاريخ التهجير القسري في العراق المعاصر ، بغداد ، شبكة المعلومات الدولية www.masaral.net/home/index.php
٣. سعد عكموش نعم الصليحي (٢٠٠٩) ، الهجرة الوافدة الى دولة الكويت ١٩٧٥-٢٠٠٥ ، رسالة ماجستير ، غير منشورة، قسم الجغرافية ، كلية الاداب ، جامعة البصرة .
٤. عبد علي الخفاف (١٩٩٩)، جغرافية السكان (أسس عامه) ، دار الفكر للطباعة والنشر ، ط١ ، عمان .
٥. عبد علي الخفاف (٢٠٠١) ، الجغرافية البشرية ، اسس عامة ، دار الفكر للطباعة والنشر ، ط١ .
٦. فوزي سهاونه (١٩٨٢) ، مبادئ الديمغرافيا ، الجامعة الاردنية والامم المتحدة ، ط١ ، الأردن.
٧. محمد احمد الزعبي ، " الهجرة الداخلية في الجمهورية العربية اليمنية دراسة نظرية -حصائية -ميدانية" ، مجلة دراسات يمنية ، عدد٣٤ ، صنعاء ، ١٩٨٨ .
٨. مركز المعلومات الانسانية المشتركة (٢٠٠٧) (JHIC) Joined Humein Information Center
٩. مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين (٢٠٠٠) -حالة اللاجئين في العالم-خمسون عاماً من العمل الانساني مركز الأهرام للترجمة والنشر - مطابع الأهرام التجارية - قليوب - مصر .

١٠. المنظمة الدولية للهجرة (٢٠١٣) بعثة العراق ، العراق وتأثير الازمة السورية ، مركز بغداد الإقليمي
١١. موسى سميحة (٢٠٠٩) ، جغرافية السكان ، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات .
١٢. نعيمة القية وحدي حرشاني (٢٠١٧) ، انعكاسات ظاهرة الهجرة الخارجية على بنية ووظائف افرادها في المجتمع النفراوي " دراسة سوسيوديمغرافية" ، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية ، مركز جيل البحث العلمي ، العام الرابع ، العدد ٣٣ ، جويلية .
١٣. واحدة حمه ويس نصر الله (٢٠٠٥) ، الهجرة الخارجية وأثرها في بناء الأسرة ووظائفها ، رسالة ماجستير ، غير منشورة، كلية الاداب ، جامعة بغداد.
١٤. واحدة حمه ويس نصر الله (٢٠٠٥) ، الهجرة الخارجية وأثرها في بناء الأسرة ووظائفها (دراسة ميدانية في مدينة السليمانية) ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية الاداب ، قسم الاجتماع ، جامعة بغداد .
١٥. يونس حمادي (١٩٨٥) ، مبادئ علم الديموغرافية ، مطبعة جامعة الموصل .

ب- الاجنبية

1. Ferhat PİRİNÇÇİ , (2018) , syrian crisis and iraq: an analysis on the effects on migration and radicalization , Journal of Management and Economics Research , Cilt/Volume: 16 Sayı/Issue: 2 Haziran/June, PP. 220-221.
2. Impact of the Refugee Population on the Kurdistan Region of Iraq , Kurdistan Regional Government, Internet Link : <http://cabinet.gov.krd/p/page.aspx?l=12&p=484&h=1&t=407>
3. Khachani, Mohamed,(2006) L'impact de la migration sur la société Marocaine ,International congress, (Rabat Marruecos : Madrid, Human development,Universidad Mohamed
4. Lom , Overview of internal Migration swis 1995

- (١) واحدة حمه ويس نصر الله (٢٠٠٥) ، الهجرة الخارجية وأثرها في بناء الأسرة ووظائفها (دراسة ميدانية في مدينة السليمانية) ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية الاداب ، قسم الاجتماع ، جامعة بغداد ، ص ٤٤ .
- (٢) سعد عكموش نعم الصليحي (٢٠٠٩) ، الهجرة الوافدة الى دولة الكويت ١٩٧٥-٢٠٠٥ ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، قسم الجغرافية ، كلية الاداب ، جامعة البصرة ، ص ٣٢ .
- (٣) مركز المعلومات الانسانية المشتركة (٢٠٠٧) (JHIC) Joined Humein Information Center
- (٤) موسى سميحة (٢٠٠٩) ، جغرافية السكان ، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات ، ص ٣٣ .
- (٥) فوزي سهاونه (١٩٨٢) ، مبادئ الديمغرافيا ، الجامعة الاردنية والامم المتحدة ، ط١ ، الاردن ، ص ١٠٧ .
- (٦) عبد علي الخفاف (٢٠٠١) ، الجغرافية البشرية ، اسس عامة ، دار الفكر للطباعة والنشر ، ط١ ، ص ٢٠٧ .
- (٧) نعيمة الفقيه وحدي حرشاني (٢٠١٧) ، انعكاسات ظاهرة الهجرة الخارجية على بنية ووظائف افرادها في المجتمع النفراوي " دراسة سوسيوديمغرافية " ، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية ، مركز جيل البحث العلمي ، العام الرابع ، العدد ٣٣ ، جويلية ، ص ١٣٣ .
- (٨) يونس حمادي (١٩٨٥) ، مبادئ علم الديموغرافية ، مطبعة جامعة الموصل ، ص ١٦٩ .
- (٩) واحدة حمه ويس نصر الله (٢٠٠٥) ، الهجرة الخارجية وأثرها في بناء الأسرة ووظائفها ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، ص ٢٢٩ .
- (١٠) مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين (٢٠٠٠) -حالة اللاجئين في العالم-خمسون عاماً من العمل الانساني مركز الأهرام للترجمة والنشر - مطابع الأهرام التجارية - قلوب - مصر ، ص ١٣٨ .
- (١١) محمد احمد الزعبي ، " الهجرة الداخلية في الجمهورية العربية اليمنية دراسة نظرية - احصائية - ميدانية " ، مجلة دراسات يمنية ، عدد ٣٤ ، صنعاء ، ١٩٨٨ ، ص ١٢٢ .
- (12) Khachani, Mohamed,(2006) L'impact de la migration sur la société Marocaine ، International congress,(Rabat Marruecos : Madrid, Human development,Universidad Mohamed . P .34.
- (13) Impact of the Refugee Population on the Kurdistan Region of Iraq , Kurdistan Regional Government, Internet Link :
<http://cabinet.gov.krd/p/page.aspx?l=12&p=484&h=1&t=407>
- (١٤) رياض جاسم محمد القبلي ، تاريخ التهجير القسري في العراق المعاصر ، بغداد ، شبكة المعلومات الدولية
www.masaral.net/home/index.php
- (١٥) ذكرى عبدالمنعم ابراهيم (٢٠١٣) ، الهجرة الخارجية وتحدياتها الثقافية والتنمية على المجتمع العراقي ، مجلة الاداب ، العدد ١٠٦ ، ص ٥٨٨ .
- (١٦) عبد علي الخفاف (١٩٩٩) ، جغرافية السكان (أسس عامه) ، دار الفكر للطباعة والنشر ، ط١ ، عمان ، ص ٢٠٢ .
- (17) Lom , Overview of internal Migration swis 1995 P.22 .
- (18) Ferhat PİRİNÇÇİ , (2018) , syrian crisis and iraq: an analysis on the effects on migration and radicalization , Journal of Management and Economics Research , Cilt/Volume: 16 Say/Issue: 2 Haziran/June, PP. 220-221.
- (١٩) المنظمة الدولية للهجرة (٢٠١٣) بعثة العراق ، العراق وتأثير الازمة السورية ، مركز بغداد الإقليمي ، ص ٨٠٧ .